mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح مراقي السعود لفضيلة الشيخ عبدالرحمن المرشود الدرس 72

عبدالرحمن المرشود

الرحمن الرحيم. هذا الناظر رحمنا الله واياه والوهم والظن وشك مع ثمن لراجح او ظده او ما اعتدل في نسخة ومعتدل والعلم عند الاكثرين يختلف جزما وبعضهم بنفيه عرف وانما ليولد المحقق تفاوت بحسب التعلق - 00:00:00

لما له من اتحاد منحتم مع تعدد لمعلوم علم يبنى عليه الزيد والنقصان هل ينتمي اليهما الايمان التعلق بماله من اتحاد عليه الزيل والنقصان ان ينتمي اليه من بسم الله الرحمن الرحيم. قال الناظم رحم الله واياه والوهم والظن وشك ما احتمل لراجح او ظده او ما اعتدل - 00:00:24

والعلم عند الاكثرين يختلف جزما وبعضهم بنفيه عرف. وانما له لدى المحقق تفاوت بحسب التعلق لما له من اتحاد منحتم مع تعدد لمعلوم علم يبنى عليه الزيد والنقصان وهل ينتمي اليهما الايمان - 00:01:00

هنا في هذه الابيات ذكرنا ان التصديق منه العلم والجهل والوهم والظن سبق العلم الجازم الذي لا يحتمل التردد وهو ادراك الذهن الجازم وسبق جازمها الذي يحتمل التردد فان كان - 00:01:18

صحيحا فهو اعتقاد صحيح واذا كان الان شرع في غير الجازم شرع في غير الجازم وهو ثلاثة اشياء وهي الوهم والشك والظن واعلم ان هذا اصطلاح اصولي واما باستعمال الفقهاء فهذه الثلاثة بمعنى واحد - 00:01:40

ولذلك يطلقون الشك ويريدون به ويدخل تحته الظن وهذا هو مقتضى اللغة. اجد في كتب اللغة مثل لسان وغيره من كتب اللغة يقول لك الشك ضد اليقين والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم - 00:02:08

فليطرح الشك وليبني على ما استيقظ ودل على ان الشك فهذا وقد صرح بهذا اهل العلم ممن ذكر هذا انه في المجموع يا وائل المجموع وكذلك الزركشي في البحر المحيط. وغيره من اهل العلم وهذا لا اشكال فيه - 00:02:28

اذا هذا اصطلاح اصولي. الاصطلاح الاصولي يخالف الاستعمال الفقه وكذلك الاستعمال اللغوي فان كنت في شك تجد المفسرين يقولون اي غير مستيقن قابلوه تقابل الشك بغير الاستيقاظ هذا ولذلك تجدهم يقولون من تيقن الطهارة وشك - 00:02:48

الحدث او تيقن الطهارة وشك في الحدث الشك باليقين في اليقين وقال والوهم والظن وشك ما احتمل لراجح او ضده او ما اعتدل وفي نسخ هو ما اعتدل بينها ببيت واحد هذه الثلاثة عن طريق اللفظ والنشر المرتب - 00:03:16

اللفظ والنشر المرتب والوهم والظن وشك ما احتمل لراجح الوهم اذا ما هو الوهم هو تجويد امرين احدهما النجاح من الاخر فاذا لاحظت الطرف المرجوح وقد عملت بالوهم لانك الغيت الطرف - 00:03:47

الراجح خلقا لراجح ما احتمل لراجح يعني انه قدم المرجوح واحتمل الراجح هذا معنى قوله للراجح واضح والوهم والظن وشك ما احتمل ماذا؟ محتمل لراجح اي الذي احتمل لراجح او احتمل - 00:04:16

مرجوع او تساوى الامر الذي احتمل الراجح واضح انه اذا كان محتمل للراجح فقد قدمت ما ما يقابله ضده وهو قدمت مرجوح وقدمت المرجوح مع احتمال الراجح فاذا انت حاكم بالطرف المرجوح الذي هو الوهم - 00:04:41

وفي هذا دليل على انه يجوز العمل بالوهم واضح او نقول حتى يتصح العبارة ما نؤاخذ نقول ان الوهم لان هذي فيها مؤاخذة نقول ان الوهم ان الوهم من باب التصديق - 00:05:05

او انه داخل في التصدير خلافا لمن اخرج الوهم عن باب التصديق اذا قدمنا مقدمة قلنا التصديق علم وجهل وظن وهم شك. هذي المقدمة لها معنى لماذا؟ لانهم منهم من اخرج الوهم. قال ليس من التصديق - 00:05:25
لانه وهم ولكن هذا هذا القول ليس بصحيح واضح؟ لهذا لان الواهم حاكم الطرف المرجوح واخرجوا كذلك الشك كما انا ساذكره بعد قليل حتى نكمل البيت اما الظن فلا يمكن - 00:05:44
اخراج لانه حكم بالطرف الراجح اذا هو هنا قال لراجح او ضده ما هو ضده اذا انت حاكم في الطرف الراجح مع ملاحظة الطرف المرجوح والوهم والظن اذا الثانية ترجع الى الظن - 00:06:06
واضح ابو ابراهيم؟ رجع للظن اذا ما هو اللي ضد الراجح اذا ضد مرجوح اذا الظمير يرجع لاي شي يرجع للراجح لا يرجع للظن ولكن اذا رجع للراجح فهو راجع حق. يعني تلقائيا للظن - 00:06:28
لان الظان حاكم بالطرف راجح الذي هو ظد الطرف المرجوح. بس هذا معنى البيت واضح او ما اعتدل وهو هذا الشاك وتهوى الحاكم بالتجويز بين الطرفين ومن ثم قال بعض اهل العلم - 00:06:46
الشك ليس من التصديق ولكن قالوا اذا كان شكه وتردده لاختلاف القرائن والادلة عنده فهو حاكم بالتردد والحكم بالتردد ومن ثم عاد بنوا عليها مسألة هل الوقف قول او ليس بقول - 00:07:09
لانه قد يكون وقفه لعدم تردد اصلا ما عنده قرائن فهو جهل او يكون تردد الاختلاف الادلة والقرنية فهو حاكم التردد اذا اذا حكم بالتردد فعنده نوع تصديق فاذا الشك من باب التصديق - 00:07:30
هذا هو ما في هذا البيت اذا الذي في هذا البيت باختصار هو الكلام على الشيء الذي ليس فيه جزم وهو يرجع الى ثلاثة اشياء الى ظن ووهم وشك. اما الظن فهو تجويز امرين احدهما ارجح - 00:07:51
من الاخر واما الوهم فهو عكسه تقديم الطرف المرجوح. واما الشك فهو استواء. الاستواء بين الامرين ايه باعتبار ما يعتقده الناظر. ايه. يعتقد ما يعتقده الناظر واضح هذا هو بحكم عقلي - 00:08:11
هذا قوله هذا هو تعريف هذه الثلاثة. ثم قال والعلم انتقل الى رجع الى العلم سبق تعريف العلم هل هذا العلم يتفاوت والعلم عند الاكثرين يختلف هذا الذي لا شك فيه ان العلم متفاوت - 00:08:36
ومختلف ومن قال خلاف هذا فقد ظل سواء السبيل وقوله كما قال ابن القيم في الجواب الكافي من افسد الاقوال وابطلها يقول الذي يقول ان العلم لا يتفاوت فقول من افسد الاقوال وابطلها - 00:09:01
وقد سأل ابراهيم ها مع انه قاطع بصدق الرب وانما اراد الخبر عيانا ها مشاهدة وذكر الحديث الذي استدل به كل اهل العلم حديث رواه الامام احمد وهو حديث صحيح رواه صحه ابن حبان وجاء من العلم ليس الخبر - 00:09:20
المعاينة فان موسى لما اخبر بان قوم عبدوا العجل ما القى الالواح فلما رآهم عبدوا العزل عيانا القى الالواح هذا يضطر الانسان واضح اذا قوله والعلم عند الاكثرين يختلف جزما - 00:09:42
طيب والعلم عند الاكثرين يختلف جزما محراب جزما العلم عند الاكثرين يختلف جزما بعضهم يصلح تمييز بس تمييز ايش النشبة لازم يصير محول صح نعم بالنسبة قسمة لنا قسم من هو محول قسم منه ولكن يبدو ان هنا اذا كان تمييز فهو محول - 00:10:03
محول تقديره يختلف جزمه تختلف جزمه والعلم يختلف جزمه والعلم عند الاكثرين يختلف يختلف ايش جزمة تمييز ان يختلف جزمه وهناك عراب لعله انسب فما هو عندك القاعدة هل يصلح بمعنى في - 00:10:38
والعلم عند الاخرين يختلف ايش الجزمة اذا لكم ظرف مبروك يختلف يعني هو في ظرف الجزم هذا هو ظرفه في الجزم. ظرف ها اي نعم ظرف مكان يعني يعني هو مضروب في مكاني في الجزم. باختلافه - 00:11:15
والعلم عند الاكثرين يختلم في الجزم وكأن هذا اوضح والعلم عند الاكثرية جزما وبعضهم بنفيه عرف. وهذا النفي لا ينظر الى نفيه طيب لماذا؟ قال وانما وانما له لدى المحققين الذين نفاه. يعني انه ينفي ان العلم تفاوت في نفسه - 00:11:41
وهذا باطل ولذلك قول الله في سورة طه لما تقرأ الاية وقل ربي زدني علما هل المعنى زدني علما معلومات او زدني علما في

المعلومات وزدني قوة في المعلومات او يقصد يعني في المعلوم الواحد - 00:12:07
ولكنك لم تجزم فيها ذلك الجزم. ثم تزداد وضوحا بكثرة ما يتعلق فيها من قرائن الوضوح وقل رب زدني علما اي بكثرة العلم. بل قوة الوضوح في العلم اهم من كثرة العلم - 00:12:25
انت لاحظ حينما تدعو هذا الله بهذا الشيء. ها وفهمناها سليمان اذا تريد ان تفهم المعلومة اذا يتفاوت الناس في الجزمة في المعلوم في الجذب في المعلومة الواحدة فالعلم يتفاوت - 00:12:48
ولا شك ومقطوع بهذا قال وانما له لدى المحقق تفاوت اي العلم بحسب التعلق ده بحسب ذات العلم هذا معنى قوله العلم في نفسه لما له من اتحاد منحتم يعني علل هذا القول - 00:13:06
ان التفاوت ليس في ذات العلم وانما من متعلقات العلم. لماذا؟ لما له اللام للتعليم يعني علل هذا القول بهذا الشيء ما وجه قولك التفاوت ليس في ذات العلم انما التفاوت فيما يتعلق بالعلم - 00:13:27
لماذا؟ لانه العلم واحد متحد ولا شك ان هذا القول باطل لما لهم من اتحاد منحتم مع تعدد لمعلوم علم الذي فيه التفاوت طيب ما فائدة هذا القول يبنى عليه الزيتون. هذا قلت لكم ان هذا الناظم مما يتميز بنظم هذا الشيء - 00:13:44
يذكر ثم يا ابني يبنى عليه سبق معنا شيء من هذا او لا ما هو البيت اللي سبق معنا هنا هذا هو ثم قال ولكن هنا بلا فرع هذاك بناء - 00:14:07
وهذا بناء هذا الاختلاف في البنائين قال يبنى عليه الزيد والنقصان هل ينتمي اليهما الايمان فاذا قلت ان المعلومة تفاوت ويزيد فعليه يزيد ما تعلق به وما هو ماذا؟ الايمان. يبنى عليه الزيد والنقصان - 00:14:37
ينتمي اليهم الايمان ونقول ونعم ونقطع بهذا والايمان يزيد وينقص. بل التصديق يزيد وينقص هذا الذي لا شك فيه خلافا لاهل الابتداع من المرجئة الايمان في الاعمال يزيد وينقص بل التصديق يزيد وينقص - 00:15:01
وقد قطع بهذا المحققون المعتبرون من اهل العلم هذا امر لا يخفى حتى ممن ربما لا يكون على منهج اهل السنة في كل شيء في شرح مسلم قطع بهذا. لما ذكر كلام - 00:15:23
اصحابه من الشافعية مع ان جماعة من المحققين منهم كالشاشي وغيره على انهم قالوا يزيد وقد تكلم فيها اذكر ذكر في الجزء الاول في طبقات الشافعية في الصفحة ثلاثة وعشرين ومئة - 00:15:38
ذكر كلام النووي جماعة من الشافعية تكلم عن هذه المسألة وهو مال لهذا القول والسبكي المقصود انه لمن يزيد وينقص والتصديق يزيد وينقص وقال ليس ايمان ابي بكر كايمان غيره - 00:15:56
ولا شك فإذا يبنى عليه الزيد والنقصان وينتمي اليهما طيب نرجع الان شي مهم نرجع للظن والوهم والشك الظن هل يعمل به اما في العقائد فلا قائد قطع طيب في الاحكام - 00:16:15
يعمل به الا اذا خالف دليلا وتجد المحققون من كبار اهل العلم يتكلموا عن هذه المسألة. يعني مثلا اذكر صاحب المغني حينما تكلم معروف انه شرح للمختصر حينما تكلم الفقهاء في الولادة العاري عن دم. نص الفقهاء ان الولادة العارية عن دم ليس فيها - 00:16:43
يوسف يا نيفاس في دولة المراعي ولادة عارية عن دم. ليس فيه نفاس لان النفاس مرتبط بالدم قال وظاهر كلام الخرق ان الولادة العارية من الدم ليس فيها نفاس لعدم الدليل - 00:17:07
هذا واضح ولان هذا موافق للمنصوص انظر كيف العلماء يعني معروفة من قدامى يقول الامام ابن تيمية ما دخل الشام بعد الاوزاعي افقه من ابي محمد يقول ولان هذا يوافق المنصوص فان المنصوص ان الغسل لا يجب الا بدم او مني - 00:17:28
ها فلا دماء هنا ولا مني وقال بعضهم يجب الغسل بالولادة عالي من الدم ما وجه هذا القول عيلة الولادة مع عيلة النمل علة الولادة فهي مشابهة ها؟ لا قالوا ان الولادة مظنة نفاس كمظنة التقاء الختانين في الغسل - 00:17:51
واضح؟ وقاسوها على كذلك هذا اذا عملوا بالمظنة. احنا اللي عنينا هذا الان مطروح لكم اذا عملوا بالمظنة قالوا النفاس الولادة وان كانت عارية عن الدم مظنة ماذا؟ دم. مظنة نفاس. يعني قلت مظنة نفاس. فما دامت مظنة - 00:18:29

فهي كمظنة التقاء الختانين في ايجاب طيب وكذلك يحصل بالولادة العاري عن الدم استمرار رحم. كالحيض واضح الحيض يحصل استمرار وهنا ما يحصل فيه استفراغ ما في كلام. والولادة عادة ما في خلاف انه ان الوضع اذا ولدت سواء بالدم او دم رحمه ما اصبح الان - 00:18:48

سمرة ما في ولد وقالوا كذلك يعني يحكم يقاس على الحيض يعني استخدموا القياس كيف تبطل المظنة وكيف تبطل القياس ترى كيف ابا محمد اعمل هذا الشيء ابطل القياس وابطل المظنة - 00:19:16

وهذا يوافق ما نحن فيه من هالتطبيق لهذا العمل بالظن في العمل في في الاشياء العلمية ملغى وفي العملية صحيح بشرط الا يخالف الادلة فانظر كيف خالف هذا العمل بالأدلة - 00:19:37

في عمل في الاعمال المظنة واعمال القياس والذي يعنيني عماد المظنة نقول المظنة ما دام تخالف دليلا هذي خالفت نص وخالفت نقول نحن الظن يعمل به في الاشياء العملية ما لن تخلف تخالف نصا واجماع - 00:19:58

اين النص ما في دم فتلغى طيب القياس هذا قياس طردي لا اعتبار له هلا ابو محمد هذا قياس طردي لا اعتبار له وليست الولادة العارية على الدم كالحيظ في استمرار الرحم - 00:20:25

واضح حتى نذهب ونقول انه يجب في الولادة عن الدم كذلك مثلوا له واظنه عندكم مثل الشارح بانه لا تقبل شهادة الواحد مع اننا قد نظن صدقه هذا تغليب للنادر - 00:20:49

تغليب للنادر. انما هو ان يأتي بشاهد او قضب الشاهد لا يقضى بشاهد. مع ان الشاهد قد قد نظن صدقه. اذا هذا الظن ننتقل للوهم ها الوهم لا يعمل به - 00:21:09

مع انه في بعض فروع المذاهب من يعمل بالوهم من يعمل بالواو. وذكر الظلم والشركشي ذكر في البحر المحيط. قال عندهم فرع في مسألة يقولون انه اذا كان في البر - 00:21:28

انا في البر وفقد الماء ماذا يفعل علوم النساء تاما قالوا فان يعني قطع ماله الى انه لا يوجد المال ثم وهم وجود الماء انظر كيف ثم وهم وجود الماء وصلى - 00:21:44

تعيد الصلاة اعمل هنا النوع من الوهم هنا طيب الشك المعروف عند اهل العلم ان الوهم لا يعمل طيب ننتقل الى الشك هل يعمل الشك احيانا احيانا عند بعض اهل العلم - 00:22:02

نضح النجاسة اذا شك فيها. وكذلك مثلوا له بغسل يدين للقائم من نوم الليل ولكن هذا اقول فيه في نص ثم قد ثم اصلا مختلف هل هو لظن هل لاجل النجاسة - 00:22:22

في خلاف هذا. اذا عندنا الظن ذكرناه والشك ذكرناه والواو ذكرناه. في قضية العمل حتى نفهم ما ما الفائدة من من ذكر هذا الشيء احيانا كانت طبعا نحن نعمل الشك انتبه - 00:22:42

اذا كنا نريد ان نستعمله باستعمال الفقهاء لا باستعمال الاصوليين اللي هو الطالب. اي نعم. اللي هو هذي سيأتي ان شاء الله له تأتي الكلام هذا يأتي ان شاء الله هذا في السنة - 00:23:03

فيديو ان شاء الله قطعي وظني تجي بالسنة ذي هذا الكلام اللي حتى نسجله هذا الكلام يعني ما هو صحيح الذي يقول العلم لا يتفاوت فقط يريد ان يلغي درسنا الان اللي نحن فيه - 00:23:32

ما هو سيلغي الظن والوهم والشك اليس كذلك لان العلماء قالوا كما قاطع الزركسي وهو لا بد ان يقطع بهذا مقدمة درس تدل على هذا قالوا والوهم والظن والشك ضد العلم - 00:24:04

الذي لا يقول بالتفاوت يلزمه ان يلغي الوهم والظن والشك يلتزم ولا ما يلتزم؟ ما يعنينا يعني يلزمه لماذا؟ لان لانك حينما تظن او تشك انما هو بسبب هذا العلم او هذا المعلومة - 00:24:25

يعني فيها قرائن كثيرة تدل على قواته وعدم قوتها هذي المعلومة والعملاء تتفاوت فلابد ان تلغي الشك والظن ثم الله قال في كتابه اه منه ايات محكمات ايش؟ واخر تشابهات - 00:24:51

الله تبارك وتعالى ذكر ان في كتاب ما هو محكم وما هو متشابه اذا في الكتاب ما هو كذا وما هو كذا؟ ويلزم منه التفاوت اليس كذلك في اشياء ما نستطيع ان نصل اليها - 00:25:08

الوهم كيف يكون الوهم الوهم الوهم قلنا انه حاكم بالطرف المرجوح ليس على علم ليس علمي لا شك ان الشخص اللي يحكم بالطرف المرجوح لا شك الشخص الذي لا يعلم شيئا لا مرجع ولا راجع - 00:25:24

اليس كذلك؟ خالي الذهن. ايه فهمته هذا الذهن هل هو كالذي عنده طرف مرجوح هو مبني على نفسه هذا هو يبنى عليه الزيد والنقصان النفي من العلم تفاوته ونفو الايمان. بس هذا هو - 00:25:43

فنحن نقول العلم تفاوت كذلك الايمان يتفاوت والتصديق تفاوت سبقا عندنا الان ماذا والاعتقاد كذلك داخل بس داخل تحت المجزوم فيه نعم العلم غير الجازم ايش تصور هذا الا انتبه معي. الا اذا فسر العلم بمعنى الظن - 00:26:03

كما قالوا في قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات قالوا ايضا انتموها ولذلك امس ما احد منكم لاحظ على اعرابي ايه فينبغي ان ان تخطئوني في الامس ما هو البيت اللي سبق - 00:26:48

علما ان انا قارنت بالاية هذه مقارنة ليست بصحيحة لماذا لان الاية في المظنون وهنا لو جعلته مظنون وليس في الجزء. واضح ولكن هي مفعول ثاني ولكن ليست من باب الاية - 00:27:09

العلمتموهن مؤمنات ايظا انتم كما ان الظن يعني يعني هنا كذلك يخرج الظن بمعنى المقطوع فهو غير داخل هنا الذين يظن انهم ملاقوا ربهم وظنوا انهم واقعوها هذا غير مراد لان الظن يطلق على القطع - 00:27:27

المراد بالظن هنا الذي ليس مقطوع فيه من هنا وهذا هذه بقية وبقي الجهل. والجهل جاء في المذهب الجهل ما جا والجهل جاء في المذهب المحمودي. في المسبق للعلم ايه العلم ومع الاعتقاد والظن والوهم والشك؟ ايه بقي والجهل جاء في بيجي - 00:27:43